لهم اجعلوا عتوهولا. السعد ازكي امة لسلامة الامير فمن عجوا صح واجر
على الله ثم انهم رجعوا الاسارى معهم وهم في القيد والكتاب وساروا الى ان
دخلوا العسكر فوجدوهم على مقالي النار من فقد الامير عبد الوهاب وبعضهم
اراد الفرار والتفرق في البراري والقفار فلما عاينوا اميرهم وذو الهمة وميمو
نة ومن معهم انقلب حزنهم فرحا وقوي عزمهم للقتال وكان من ذلك عسكر
الروم قد ركبوا للقتال والحرب والنزال فاصطفت جنبية الصفوف وتبت الا
لوف فبرزت الاميمونة الى الميدان في اسر من لقوي المقدم وهو على راس السنان
وكذلك روس المائة فارس فلما نظر وهم الروم وطبوا على وجوههم وقالوا
وحق المسيح لقد هلكت اصحابنا وانقلب علينا الامر فصار لهم النصر والظفر
وما كنا نظنوا من لقوي يقهر في الحرب هذا وميمونة تجول وتصول وتطلب
البراز فقال الملك ميخاييل لبعض ملوكه اخبرني هذا الفارس فقال له لعله
ميمونة السوداء التي وصفها لنا الشيخ عقبة وقال انها داهية
من الدواهي وآفة من المصايب قال صاحب الحديث وقد قيل انهم نزلوا اليها
مائة فارس على هجرة واحدة لا كان من ذلك بعد عونه وذهاب فما زالت
معهم تصدو وترمو وتهجم وتصدم حتى اهلكت منهم ازيد من خمسين فارسا
منهم وكانت الروم يعاينون ذلك فاقبل الى الملك ميخاييل فارس منهم
يقال له طالوت وقال له ايها الملك ما هذا الانتصاب ان تنزل مائة فارس الى
امراة سوداء. وقد قتلت نصفهم ولاشك ان تفنيهم فاذن لي في النزول حتى
اخذ قدمها واكفيكم شرها فقال له دونك وايها قال صاحب الحديث وكان هذا
طالوت

طالوت معروف بين الروم وله صيت واقعال فلما نزل الى الميدان عرفته ١٦
الاميرة ذو الهمة فاقبلت على ولدها وقالت له ارايت يا بني
هذا الفارس النازل بعد المائة الى ميمونة هو الكلب الكلب
طالوت المعروف عندهم فوالله لا تركته لقتال ميمونة واني اخاف
عليها لا سيما وقد تعبت من القتال فيها المراد لاشتغالها
بالرجال وما هذا الانصاب بالحرب ثم قفزت بجوادها وهي تقول
عدمتم يا كلاب الروم ما كفاكم مائة لواحدة حتى زدتم طالوت
فان كنتم رضيتم العار فنحن لا نترككم غرضا ثم انها حملت على
طالوت وحمل عليها فاشتغلت به واشتغل بها هذا وميمونة
قد فتكت في خصمايها المائة فارس وقد طرحت منهم على
الارض خمسة وثمانون فارسا وانهزموا الباقون الى الروم
ووقفت تنظر الى القتال الاميرة مع خصمها طالوت فاعترفت
له بالفروسية والشجاعة ولم تدري بانه كان نزل اليها فلما
رات شدته مع الاميرة توجهت لقتاله فلحظتها الاميرة
ففرحت بها واشارت اليها بالرجوع ووقفت في سرجها ورمته
بضربة هايلة هاشمية من يد عامرة فكانت له قاتلة والى
صدره نازلة فانقلب الملعون يخور في دمه فصرخ كذلك
واذا بفارس خارج لها من الروم من غير كلام ولا خطاب وحمل
عليها حملة منكرة فتلقته الاميرة بجملتها ولعبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)